A

WIPO
المنظمة العالمية للملكية الفكرية

PCT/WG/19/6
الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 19 ديسمبر 2025

الفريق العامل لمعاهدة التعاون بشأن البراءات

الدورة التاسعة عشرة
جنيف، من 2 إلى 6 فبراير 2026

المعالجة الإلكترونية للطلبات الدولية

وثيقة من إعداد المكتب الدولي

الملخص

1. تشمل أولويات العام المقبل: جعل خدمات نظام المعاهدة الإلكتروني أيسر وأكفأ لمُودعي الطلبات والمكاتب، واستخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين خدمة العملاء وزيادة الكفاءة، وتحديد طرائق لزيادة استخدام معالجة النصوص الكاملة والسماح باستخدام الرسومات الملونة، وإعداد أنظمة لتحسين حماية المعلومات الشخصية.

توفُّر خدمات نظام المعاهدة الإلكتروني

2. يُقدِّم المكتبُ الدولي خدمات المعالجة عبر الإنترنت من خلال نظام المعاهدة الإلكتروني منذ عام 2011، ابتداءً من الفحص الآمن للملفات وإضافة خدمات الإيداع والمعالجة المؤتمتة المتزايدة من أجل مودعي الطلبات والمكاتب. وتُبذَل باستمرار جهودٌ لتعزيز الأمن وتحسين الأداء وتيسير الاستخدام.

3. والإيداع عبر نظام المعاهدة الإلكتروني يُنفَّذ مباشرةً في 88 مكتباً من مكاتب تسلم الطلبات. كما أن الأنظمة المدعومة بنظام المعاهدة الإلكتروني تُقدِّم استمارة الالتماس التي تُعدّ جزءاً من الطلب الدولي، أو تقود أنظمة الإيداع المُقدَّمة عبر بوابات إلكترونية بديلة في العديد من المكاتب الأخرى. ويستأثر نظام المعاهدة الإلكتروني بنحو 86% من الطلبات الدولية المُودَعة في المكاتب التي تقدم خدمات الإيداع عبر نظام المعاهدة الإلكتروني إما بشكل مباشر أو ضمني.

4. وتُستخدَم خدمات نظام المعاهدة الإلكتروني لمعالجة الطلبات في 97 مكتباً، وتقوم معظم المكاتب بذلك الدور بصفتها مكاتب لتسلم الطلبات، ولكن بعضها يقوم أيضاً بذلك الدور بصفتها إدارات للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي. ويمكن لمُودعي الطلبات في المكاتب الأخرى النفاذ إلى طلباتهم الدولية من خلال نظام المعاهدة الإلكتروني، لكنهم لن يروا سوى الوثائق والبيانات التي أُرسِلت إلى المكتب الدولي.

5. ويُعدّ استخدام خدمات نظام المعاهدة الإلكتروني في الإيداع والمعالجة مفيداً بوجه عام للمُودعين وللمكاتب على حد سواء، إذ يوفر خدمات وبيانات متسقة ذات "مصدر واحد للحقيقة" يراه على حد سواء المودعون والمكاتب الوطنية والمكتب الدولي (مع مراعاة قيود محدودة لأنواع معينة من الوثائق أو إذا كان مكتب تسلم الطلبات لم يُرسِل نسخة السجل بعدُ، ففي تلك الحالة لن تكون الوثائق والبيانات متاحة للمكتب الدولي). وتستطيع المكاتب أن تفي بالتزاماتها دون الحاجة إلى الاستثمار في تطوير الأنظمة المحلية وصيانتها. ويستفيد المكتب الدولي من تسلُّم الوثائق والبيانات بأنساق متسقة يمكن معالجتها بكفاءة دون الحاجة إلى مراعاة الاختلافات الخاصة بكل مكتب. ويستفيد جميعُ المستخدمين من تطورات النظام في وقت واحد فور توفرها، مثل الخيار الذي أُتيح مؤخراً الذي يسمح بعرض الاستمارات الصادرة عن المكتب الدولي بأي لغة من لغات النشر العشرة، سواء أكانت الاستمارة قد أُنشئت في الأصل باللغة الإنكليزية أو الفرنسية.

6. ولكن المودعون والمكاتب يرغبون في استخدام الخدمات بطرائق مختلفة، والخدمة الرئيسية القائمة على المتصفح ليست الحل الأمثل في جميع الحالات. ويعمل المكتب الدولي على تقديم خدمات مشتركة بطرائق تُلبي متطلبات شتى حالات الاستخدام وتظل ذات طابع عملي من حيث الصيانة والدعم. وتشمل بعض مجالات العمل المهمة ما يلي:

(أ) *جعل نظام المعاهدة الإلكتروني أكثر فعالية للمكاتب الكبيرة:* فخدمات نظام المعاهدة الإلكتروني المُقدَّمة للمكاتب تُستخدَم بأكملها في الغالب من جانب مكاتب لديها أعداد قليلة نسبياً من الأشخاص الذين يحتاجون إلى النفاذ إليها. ويرجع ذلك في المقام الأول إلى صعوبة إدارة حسابات الويبو ذات حقوق النفاذ الصحيحة لعدد كبير من الفاحصين، فضلاً عن محدودية خيارات سير العمل المتاحة حالياً. ورغم أنه من غير العملي أن يُقدَّم إلى المكاتب نموذج موحد كامل لنفاذ المستخدمين باستخدام التكنولوجيا المتاحة حالياً، فإن المكتب الدولي يعمل مع عدد من المكاتب المتوسطة والكبيرة لجعل تقديم خدمات نظام المعاهدة الإلكتروني للأعداد الكبيرة من المستخدمين أمراً عملياً.

(ب) *الإدماج في البوابات الإلكترونية للمكاتب:* ترغب بعض المكاتب في بوابات إلكترونية "تجمع جميع الخدمات في مكان واحد" حيث يمكن لمودعي الطلبات تسجيل الدخول إلى نظام واحد لإدارة الطلبات الوطنية والدولية على حد سواء. وقد تبيَّن أنه من الصعب دعم "برنامج مساعد" (plugin) أُعِدَّ لتقديم خدمات إيداع طلبت معاهدة التعاون بشأن البراءات من خلال نظام "eOLF 2.0" التابع للمكتب الأوروبي للبراءات. ويعكف المكتب الدولي حالياً على تطوير "خدمة استمرارية تصريف الأعمال" لإتاحة خيار مماثل بطريقة أبسط وأوثق.

(ج) *خدمات الويب:* من الجوانب الأخرى لترتيبات "البوابة التي تجمع جميع الخدمات في مكان واحد" إدماجُ الخدمات في أنظمة إدارة البراءات التي يستخدمها المحامون، حتى تتسنى إدارة المحفظة آلياً، ولو بشكل جزئي على الأقل. وقد قدَّم نظامُ المعاهدة الإلكتروني لعدة سنوات مجموعةً من خدمات الويب التي يمكن أن تستخدمها أنظمةُ إدارة البراءات الخاصة بمُودعي الطلبات أو يمكن أن تُستخدَم في أتمتة المكاتب الوطنية، ولكنها كانت تفتقر إلى خدمة لإدارة الواجهات البرمجية (API) التي توفر وثائق يسهل الوصول إليها وبيئات اختبار آمنة. ومن ثَمّ، لم يَستخدم حتى الآن خدمات الويب الخاصة بنظام المعاهدة الإلكتروني إلا عدد قليل من المكاتب ومُودعي الطلبات الرئيسيين. ومن المتوقع إطلاق خدمة جديدة لإدارة الواجهات البرمجية في عام 2026، مما يتيح هذه الإمكانية لمجموعة أوسع من مُودِعي الطلبات ويجعل إعدادها أسهل على المكاتب. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن خدمات الويب الحالية لنظام المعاهدة الإلكتروني تقتصر إلى حد بعيد على نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات. ولحثّ مُقدمي أنظمة إدارة البراءات على التنفيذ، ينبغي للمكاتب الوطنية أن تنظر في إنشاء مجموعة صغيرة من الواجهات البرمجية المشتركة بين المكتب الدولي والمكاتب الوطنية التي تسمح بقدر من التغطية المتسقة للوظائف الأساسية من أجل استعراض محفظة الملكية الفكرية للمُستخدِم واسترجاع الإشعارات والوثائق والبيانات الببليوغرافية المتعلقة بطلب ما في تلك المحفظة.

استخدام الذكاء الاصطناعي

7. كثيرٌ من المكاتب الوطنية تستعين بالذكاء الاصطناعي، أو تفكر في الاستعانة به، للبحث في الطلبات الوطنية والدولية ومعالجتها. ويستخدم المكتبُ الدولي منذ سنوات عديدة الذكاء الاصطناعي في أنظمة الترجمة والتصنيف، لكن الجيل الجديد من أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي قد فتح الباب أمام كثير من الفرص الجديدة.

8. ويُنظَر بعناية فائقة في استخدام الذكاء الاصطناعي داخل نظام معاهدة البراءات لضمان عدم تسببه في التعرض لمخاطر تسريب البيانات السرية أو المعالجة غير المناسبة للطلبات الدولية بسبب نتائج خاطئة. وفي الوقت الراهن، لا يُستخدَم الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل مباشر إلا لإظهار القدرات التقنية ومساعدة الموظفين على الفهم، مما يوفر لموظفي المكتب الدولي فقط مساراً مُحسَّناً للترجمة الآلية للوثائق المُصوَّرة. ولكن لا يزال العمل جارياً في مجموعة متنوعة من المشروعات لتحقيق تحسينات في خدمة العملاء أو جودة المعلومات أو الكفاءة. وفيما يلي بعض المجالات التي يُتوقع تحقيق نتائج مهمة فيها خلال العام المقبل:

(أ) مساعدٌ لغويٌّ مُحسَّن للأعمال البسيطة يسمح للمكتب الدولي بإصدار تعليمات إدارية بموجب القاعدة 92.2(د)، مما يزيد عدد الحالات التي يمكن فيها لمُودعي الطلبات إرسال مراسلات رسمية إلى المكتب الدولي بلغات أخرى غير الإنكليزية أو الفرنسية.

(ب) استخراج النصوص من الرسومات، مما يزيد كفاءة ودقة تقديم نصوص رسومات الصفحات الأولى بلغات مختلفة ولاستخدامها في محركات البحث.

(ج) المراقبة الآلية لجودة التعرف الضوئي على الحروف (OCR)، مما يقلل التكلفة ويحسن جودة استخراج النصوص من خلال تقنية التعرف الضوئي على الحروف. وإذا تسنّى تنفيذ هذه العملية بالدقة التي بشّرت بها الاختبارات في المراحل المبكرة، فمن المتوقع أن تكون هذه التكنولوجيا متاحة للمكاتب الوطنية من أجل مساعدتها على إعداد منشورات نصية كاملة ودقيقة لغرض استيفاء الحد الأدنى للوثائق المنصوص عليها في معاهدة التعاون بشأن البراءات.

(د) تحديد أكثر موثوقية لأوجه القصور في الإجراءات الشكلية، مثل تناقضات البيانات الببليوغرافية المُقدَّمة في شكل صورة بنسق PDF.

9. وتوجد أيضاً مشروعات أكثر طموحاً في مراحل مبكرة من الدراسة، وتتطلب خبرة إضافية في صياغة التعليمات المُقدَّمة إلى أدوات الذكاء اصطناعي لتحسين أدائها في شتى أنواع العمليات، أو العمل على تقديم مخرجات بأنساق مُنظَّمة وصحيحة (حسب معايير XML محددة عادةً).

معالجة النصوص الكاملة والرسومات الملونة

10. إن المكتب الدولي، كما ذُكر في الدورة السابقة للفريق العامل (انظروا الفقرة 16 من الوثيقة PCT/WG/18/13)، يقوم بالفعل بإنشاء نسخ نصية كاملة بنسق PDF من المنشور الدولي، بما في ذلك أي رسومات ملونة أو ذات تدرجات رمادية تم تقديمها، في حالة تسليم الطلب الدولي بنسق XML في نسخة السجل وعدم استبدال الرسومات في إطار عملية تصحيح أو تعديل. ولكن هذه خطوة مؤقتة في عملية النشر، والنتيجة حالياً غير متاحة أو محفوظة في الملف. ويُقترَح إتاحة ملفات PDF هذه في المستقبل كعرض بديل للمنشور الدولي إلى جانب الصور الحالية للصفحات باللونين الأبيض والأسود، التي ستظل في الوقت الراهن هي المنشور الرسمي.

11. وسيصدر قريباً تعميمٌ من تعميمات معاهدة التعاون بشأن البراءات يتضمن تفاصيل الأنساق المقترحة لإتاحة هذه الملفات وروابط لعينات من ملفات PDF المُعدة من منشورات دولية حقيقية توضح التفاصيل الدقيقة لملفات PDF والطريقة التي ستُدرَج وتُفهرَس بها في حزم البيانات التي تتسلمها المكاتب. والأمل معقود على أن يساعد ذلك على تنشيط وإثراء المناقشات التي تُجرى بشأن التحول إلى الإيداع والنشر الملونين الرسميين، فضلاً عن فائدته المباشرة التي تعود على مُودعي الطلبات التي تدخل المرحلة الوطنية في المكاتب التي تسمح بالفعل بالرسومات الملونة ومستعدة لقبول دخول المرحلة الوطنية بناءً على الرسومات الملونة الواردة في الطلبات الدولية كما أُودِعت، على الرغم من نشرها باللونين الأبيض والأسود.

مسائل من اللجنة المعنية بمعايير الويبو

12. تعمل اللجنة المعنية بمعايير الويبو (لجنة المعايير) وفِرَق العمل التابعة لها في مجموعة متنوعة من المجالات المهمة للمعالجة الإلكترونية بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات. وفيما يلي بعض الأمور ذات الصلة الوثيقة:

(أ) *تنفيذ معيار الويبو ST.92 وتنقيحه* (توصيات بشأن نسق حزمة البيانات من أجل التبادل الإلكتروني لوثائق الأولوية؛ انظروا الوثيقة CWS/13/20 Rev. والعرض التقديمي CWS/13/7E-IB): يجري حالياً إعداد خدمة الويبو للنفاذ الرقمي إلى وثائق الأولوية (DAS) لاستخدامها مع معيار الويبو ST.92، ومن المتوقع تنفيذها خلال فترة انتقالية مدتها سنتان من يوليو 2026 إلى يونيو 2028. وسيكون المكتب الدولي مستعداً لقبول وثائق الأولوية من خدمة النفاذ الرقمي كلما دعت الحاجة إلى التعامل مع وثائق الأولوية المُقدَّمة عبر المسار الجديد.

(ب) *مراجعة معيار الويبو ST.26* (المعيار المُوصى به لعرض قوائم تسلسلات النيوكليوتيدات والأحماض الأمينية باستخدام لغة الترميز الموسعة (XML)؛ انظروا الوثيقة CWS/13/16 Rev.): تمت الموافقة على تعديل جوهري لمعيار الويبو ST.26، الإصدار 2.0، وقُدِّمت معلومات عن إعداد برنامج أداة الويبو للتسلسل. وجرى تناول ذلك بالتفصيل في الوثائق الواردة في بند "قوائم التسلسل" بجدول أعمال هذه الدورة.

(ج) *مراجعة معيار الويبو ST.37* (توصية بشأن ملف الإدارة فيما يخص وثائق البراءات المنشورة؛ انظروا الوثيقة CWS/13/17 Rev.2): تمت الموافقة على إصدار جديد، هو الإصدار 3.0، من معيار الويبو ST.37، بعد إدخال

تحسينات تستند في المقام الأول إلى خبرة المكاتب التي تقوم بإنشاء وتحليل ملفات الإدارات في أثناء العمل على تنفيذ تعديلات القاعدتين 34 و36 من اللائحة التنفيذية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات التي تدخل حيز النفاذ في 1 يناير 2026.

(د) *إعداد مواصفة وظيفية لأداة تحويل DOCX إلى XML* (انظروا الوثيقة CWS/13/12): تسعى فرقة العمل المعنية بالتحول الرقمي إلى وضع مواصفة وظيفية لتوجيه المكاتب التي تتولى إعداد أدوات تحويل DOCX إلى XML. وقد أعرب المكتب الدولي عن رأي مفاده أن ترسيخ الفهم والثقة في تحويل ملفات DOCX سيتطلب اتساقاً في النتائج أكبر مما يمكن تحقيقه من خلال هذه المواصفة. ولكنه يُعتبر نشاطاً مفيداً في التوصل إلى طرائق لتحقيق استخدام مفهوم ومقبول ومتسق لمعالجة النصوص الكاملة.

(هـ) *معرّف الهوية العالمي للأشخاص الطبيعيين والكيانات القانونية* (انظروا الوثيقة CWS/13/29)، و*تنقية بيانات الأسماء* (انظروا الوثيقة CWS/13/15 Rev.) و*فرقة العمل المعنية بتوحيد الأسماء* (انظروا الوثيقة CWS/13/7 Rev.). ويجري حالياً بذل جهود لتحسين جودة واتساق الأسماء ومعلومات الكيانات المرتبطة بطلبات البراءات. وقد يكون ذلك مهماً لتحسين إدارة محافظ البراءات والبحث فيها، وللمساعدة على تطوير مشروعات مثل "التنازل العالمي".

(و) *فرقة العمل المعنية بتبادل بيانات الملكية الفكرية:* قدمت فرقة العمل المعنية بتبادل بيانات الملكية الفكرية تقريراً عن الجهود المبذولة لوضع معايير أكثر انفتاحاً واتساقاً بشأن تبادل بيانات الملكية الفكرية بين المكاتب (انظروا الوثيقة CWS/13/14). وهذا العمل مُكمِّلٌ للجهود المبذولة لتحسين نطاق وجودة الحد الأدنى للوثائق المنصوص عليها في معاهدة التعاون بشأن البراءات.

13. *إن الفريق العامل مدعو إلى:*

(أ) *الإحاطة علماً بمضمون الوثيقة PCT/WG/19/6؛*

(ب) *والتعليق على أولويات تطوير الخدمات الإلكترونية لنظام معاهدة التعاون بشأن البراءات.*

[نهاية الوثيقة]